

## 611- تفسير القرآن بجامع الباطين | سورة التغابن ١-١٠

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صل وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا -

00:00:00

علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم الثاني عشر من شهر شعبان من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا المبارك الاسبوعي بعد صلاة

العصر من - 00:00:30

كل ثلثاء في تفسير القرآن العظيم. نجلس هذا المجلس المبارك ونسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا فضل هذا المجلس. فان فضل هذا المجلس كما قال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يقرؤون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم -

00:00:51

الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده. فضائل عظيمة السورة بين ايدينا سورة التغابن لماذا سميت بهذا الاسم؟ وما معنى هذا الاسم؟ وما علاقة هذه السورة بما قبلها؟ واين نزلت هذه السورة - 00:01:11

عما تتحدث كل هذه الاسئلة كل واحد منا يسأل نفسه هذه الاسئلة ويبحث فعن اجابتها سورة التغابن سميت بهذا الاسم لان الله ذكر هذا اللفظ فيها لما قال سبحانه وتعالى يوم يجمعكم ليوم الجمع. ذلك يوم التغابن. التغابن اصله - 00:01:37

من الفعل غبن غبن او او غبن يغبن فلان اذا يعني اذا خسر خسارة عظيمة في سلعته. يقال هذا رجل غبن في بيعته. وغبن في سلعته فاذا خسر خسارة عظيمة سمي هذا رجل او سمي رجلا مغبونا قد غبن في هذا - 00:02:07

يوم التغافل يوم القيامة. سماه الله بهذا الاسم. لان لان المؤمنين يوم القيامة الكفار على منازلهم. النبي صلى الله عليه وسلم اخبر فقال ما من نفس يا لها مقعدها الا لها مقعدها في الجنة او في النار - 00:02:34

فالكفار لهم مقاعد في الجنة ولهم مقاعد في النار. والمؤمنون لهم مقاعد في الجنة ولهم مقاعد في النار فاذا امن الانسان وصلح ايمانه وسلوكه مع ربه سبحانه وتعالى وختم له بخير كان - 00:03:00

مقعده كان مقعده في جنات النعيم. واذا ظل الطريق وهلك واصبح من الخاسرين مغبونين فقد خسر مقعده في الجنة وكان مقعده في النار. فالمؤمنون يغبنون الكفار انهم اخذوا مقاعدهم فانت الان في الدنيا لو ان انسان اخذ شيئا منك بغير حق وخذ

بقوة - 00:03:20

او بحق لكنه بغير بشيء لا لا لا يرضاه بنفسه لشعر بنفسه انه مغبون. كيف يذهب هذا الشيء يغبن نفسه. فهذا معنى التغابن. سمي الله سبحانه وتعالى اليوم هذا يوم القيامة سماه بيوم التغابن - 00:03:50

يوم القيامة له اسماء كثيرة في القرآن سماه يوم هنا يوم الجمع وسماه يوم التغابن وسماه يوم القيامة وسماه يوم الحساب ويوم الطامة والصاخة والقارعة والغاشية اسماء كثيرة لماذا؟ لشدة هذا اليوم وهوله وعظمه - 00:04:10

السورة هل هي يعني مكية او مدنية؟ اختلاف عند اهل العلم هل هي مكية او مدنية؟ بعضهم قال انها مكية وبعضهم قال انها مدنية وهناك من توسط فقال بعضها مكي وبعضها مدني لماذا؟ لانها - 00:04:30

مختلفة هي يعني مشتبهة بين المكي والمدني. فافتتاحها بالتسبيح يسبح لله ونظائرها قبلها كلها تسبيح كلها مدنية. ولذلك قالوا انها

مدنية. انها مدنية ثم انها تتحدث عن الانفاق في السورة تتحدث عن عن الانفاق لما قال الله سبحانه وتعالى ومن يوق وقال وانفقوا خيرا لانفسكم وقال ان - [00:04:52](#)

الله قرضا حسنا وكانت اكثر اهل العلم على انها مدنية على انها مدنية. وهذا هو الاقرب والصحيح. وبعضهم قال انها مكة لانها تتكلم عن الكفار وعن عقيدتهم وابطال هذه العقيدة لما قالوا لما قال الله عنهم زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل - [00:05:22](#)

بلى وربى لتبعثن هذا خطاب مع اهل الكفار مع المنكرين في اهل من اهل مكة وغيرهم. فهي قالوا انها مكية وبعضهم توسط وقال قسمه الاول القسم الاول الذي يتحدث عن الكفار مكي والقسم الثاني مدني. والاقرب والله اعلم - [00:05:42](#)

انها مع سور التساييح. تساييح سبع سور كلها مدنية. فتلحق هذه وهي اخرها مع التساييح ماذا تكون مدنية؟ الله سبحانه وتعالى لما ذكر سورة المنافقون ذكر في اخرها او نهى ونهى - [00:06:02](#)

قال لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك واولئك هم الخاسرون. بين الخسارة وهي التغابن هي الخسارة

العظيمة لا تلهك لا لا يلهك المال والبنون عن ذكر الله فتنشغل بالمال وتنشغل - [00:06:22](#)

بالاولاد وتنسى حق الله عليك. تترك حقوق الله التي اوجبها وفرضها عليك. ولذلك شف في هذه السورة ايضا تنبيه اخر واعظم من الاول. لما قال ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم - [00:06:42](#)

وقال انما اموالكم واولادكم واولادكم فتنة. فلما ذكر الخسارة في الانشغال بالاولاد والتلهي بالاولاد اموال نبه على خطورة هذا الامر وانها فتنة عظيمة. وكذلك ان من الاولاد ومن الزوجات من هو عدو. فينبغي للانسان - [00:07:02](#)

ان يحذر مثل هذه الامور. السورة في بدايتها تعظيم. وتبجيل لله سبحانه وتعالى الذي له الملك وله الحمد وله العظمة وله الخلق كله وهو الذي وله العلم سعة العلم سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. كل هذه الصفات وهذه الامور

التي يذكرها الله سبحانه - [00:07:22](#)

تعالى في اول السورة في صدرها تدل على تعظيم الله سبحانه وتعالى وتسبيحه وتمجيده وتبجيله. ثم ذكر سبحانه وتعالى موقف الكفار من البعث وبين الرسالة وكفرهم بذلك. ثم ذكر سبحانه وتعالى مصير - [00:07:52](#)

مكذبين والكفار ومصير المتقين الذين سلكوا طريق النجاة ففازوا بجنات النعيم. ثم تختم السورة مثل ما ذكرنا المواقف التي ينبغي للانسان ان يقفها مع اسرته. ان من ازواجكم ولم يقل جميع الازواج الزوجات - [00:08:12](#)

لا الزوجات فيهم المرأة الصالحة وفيهم غير ذلك. فحذر قال قد يوجد ان من من هذه تبعية يعنى بعض بعض الازواج وبعض الاولاد قد يكون عدو قد يكون الزوجة عدوة عدو قد تكون الزوجة عدوا - [00:08:32](#)

لزوجها وقد يكون الولد عدوا لابيه فيحذر الانسان. ثمان ايضا بين ان ان الاولاد والاموال هذه فتنة يفتن بها الانسان فينبغي ان يحسن التعامل مع المال ومع الولد. فان احسنت التعامل طريقة التعامل مع - [00:08:52](#)

المال ومع الولد سلمت. وان اسأت التعامل لا لم تخرج من هذه الفتنة. ووقعت في هذه الفتنة. ولذلك شف طريقة التعامل ما هو؟ نبه الله عليه. قال انفقوا. المال ينبغي ان تتعامل معه بالانفاق. والاقراض ان تقرض وتنفق فتجد - [00:09:12](#)

اثره الطيب عليك. طيب تأخذ السورة باذن الله. يقول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم يسبح ما في السماوات وما في الارض. ما معنى يسبح نقول التسبيح هو التنزيه والتعظيم لله يعني كل ما في السماوات وكل من في الارض من - [00:09:32](#)

حيوان من انسان من جمادات تسبح وتعظم وتبجل لله وتنقاد لامره ولا تعصيه السماوات تسبح. تسبح له السماوات السبع. ومن فيهن والارض تسبح ايضا. والجمالات والجبال تسبح والشجر يسبح والحيوان يسبح والطيور تسبح كلها تسبح وكلها تنقاد لامر الله -

[00:09:57](#)

ذلك في سورة اخرى ذكر الله ان هذه المخلوقات تسجد لله. الا الانسان ليس كله ليس كل انسان يسجد اسمع ماذا يقول يقول سبحانه وتعالى الم تر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم - [00:10:27](#)

والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس لما جاء في الانسان ما قال والناس كلهم لا لان في الناس من هو كافر. الحيوان ما فيه ما

فيه من الحيوان من هو كافر. ولا من ولا من الطيور من هو كافر. كلها من قادة - [00:10:47](#)

لله الا هذا الانسان الذي توعده الله بالعذاب وبنار جهنم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ناشد الله ولا ينقاد الله ولا يعترف بالله كل المخلوقات والشمس والقمر كل هذه المخلوقات منقادة مسخرة تعرف ربها وتسبح له وتعترف - [00:11:07](#)

بوحدايته الا هذا الكافر الكافر من بني ادم لا يعترف بوحدايته ولا يؤمن بربه قال الله سبحانه وتعالى في هذه السورة يسبح بصيغة الفعل المضارع يدل على ماذا؟ على الاستمرار. لما قال في السورة قبلها - [00:11:31](#)

من السواب يسبح في الماضي وهذا يدل على الثبوت والاستقرار. وهنا يسبح الاستمرار والدوام يسبح له يعني سبح له ولا يزال يسبح من من في السماوات كلها ومن في الارض - [00:11:48](#)

لماذا تسبح له وتنقاد؟ لماذا؟ قال لان له الملك. لانه هو الذي يملكها ويتصرف فيها. قال له الملك وله الحمد وهو الذي يملكها ملكا حقيقيا وهي تحت قهره وملكه كل هذه المخلوقات حتى الانسان - [00:12:07](#)

الكافر تحت قهر الله وتحت ملكه لا يمكن ان يتصرف اي تصرف الا باذن الله وبارادته. له الملك وله الحمد سبحانه وتعالى. يحمده كل المخلوقات تحمده وتثني عليه وتقر بوحدايته. الا هذا الكافر. قال له - [00:12:27](#)

الملك وله الحمد كله لله. انت تحمد الله واكثر من كلمة الحمد دائما. لماذا؟ الحمد الحمد لله تملأ ما بين السماء والارض والحمد لله تملأ الميزان. كيف تغفل عنها؟ كيف - [00:12:47](#)

وانت تعرف انها تملأ ما بين السماء كم كم مساحة ما بين السماء والارض؟ اذا قلت الحمد لله. كم تقولها في اليوم من مرة؟ حتى تملأ من الحسنات ما بين السماء والارض. كيف تحمد؟ كيف تحرم نفسك من هذه الكلمات الخفيفة الطيبة - [00:13:04](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. يملك الخلق كله ويملك ما في السماوات وما في الارض هو المحمود فيها الذي يحمده كل حتى كل مثل ما ذكرنا حتى الحيوانات تحمده - [00:13:22](#)

لانه على كل شيء قدير. لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. وانت اذا سمعت كلمة وهو على كل شيء قدير. ماذا يعني يعني تعلم ان الله قادر على كل شيء. فانت اذا احتجت وانت دائم بحاجة وانت دائم فقير الى الله. دائم فقير الله تسأل الله عز - [00:13:39](#)

وتعلم ان الله على كل شيء قدير فلا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء ويستجيب ويعطيك ما تريد. فتذكر هذه الاشياء تذكر هذه الشيء. فلما قال سبحانه وتعالى شف لما قال - [00:13:58](#)

وتعالى وهو على كل شيء قدير بين لك بين لك مظاهر القدرة ما هي مظاهر قدرته قال هو الذي خلقكم. اول فكر في نفسك من الذي خلقك قال هو الذي خلقهم. لا احد غيره سبحانه وتعالى. هو الذي خلق الخلق كله. وخلق الانسان وخلق ذرية ادم الى قيام الساعة -

[00:14:11](#)

هو الذي خلقكم. لما خلقكم جعلكم على نوعين قال فمنكم كافر ومنكم مؤمن. هو خلقكم على الفطرة. خلقكم على الفطرة. فمنكم من كطريق الهلاك فاصبح كافرا كما قال سبحانه وتعالى قال انا هديناه السبيل - [00:14:34](#)

اما شاكرا واما كفورا. فخلقهم الله عز وجل فلما خلقهم ما تركهم. ما تركهم يظيعون في في اودية في الدنيا ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب ودلهم على الخير ولكن من الناس من يابى ولا يريد الخير - [00:14:55](#)

بالرسل ويكذب بالكتب. وينكر وحداية الله. ولذلك قال فمنكم كافر ومنكم مؤمن. والله سبحانه وتعالى عالم الغيب سبحانه وتعالى الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء يعلم قبل ان يخلق الخلق وهو عالم بهم ان من الناس - [00:15:15](#)

من لا يشغل الهداية لو تأتته الايات من كل الجهات ما يصح الهداية لانه من اهل النار. ومن الناس من كتب الله له النجاة والسلام والهداية فاصبح من اهل اهل اهل الخير والصلاح ولذلك جاء في الحديث ان الله سبحانه وتعالى قبض قبضة - [00:15:35](#)

في خلق ادم لما خلقه من طين قبض قبضة فقال هؤلاء لاهل هؤلاء للنار ولاهل وللنار يعملون. وهؤلاء للجنة وللجنة يعملون بحكمته وسابق علمه ان هذا ما يصلح للهداية ابداء. ولذلك قال - [00:15:55](#)

خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن لماذا بدأ بالكافر قبل المؤمن ما السبب؟ نقول لكثرة الكفار. الكفار اكثر من المؤمنين قال شف لما

خلقهم بين سعة علمه. قال واطلاعه. قال خلق لما خلقهم قال والله بما تعملون - [00:16:18](#)

يعني مطلع عليكم انت تعلم ان الذي خلقك من هو؟ هو الله. وتعلم ان الذي خلقك مطلع عليك. عالم بحالك. تقول خيرا يكتب الله لك الخير شرا تكتب عليك سيئة فتحذر هذه هذه الاية لما لما تتذكر والله بما تعملون بصير تجعلك - [00:16:41](#)

تسلك طريق الخير وتجعلك تتأدب باداب الله سبحانه وتعالى واخلاقه. تتأدب بما بما ادبك الله به. تسلك طريق النجاة. وتعلم ان الله مطلع عليك مراقب شف قال بعدها لما ذكر خلق الانسان - [00:17:03](#)

وهو خلق عظيم ذكر ما هو اعظم من خلق الانسان ما هو قال خلق السماوات والارض بالحق خلق السماوات السبع بغير عمل ترونه. ما الذي رفعها؟ من الذي رفع السماوات؟ سبع سماوات طباقا ما بين كل سماء وسماء - [00:17:20](#)

مسيرة خمس مئة سنة مرفوعة بعضها مليئة بالخلق مليئة بالخلق من الذي خلقها هو الله سبحانه وتعالى. خلق السماوات بغير عمل ترونها. وخلق الارض قال خلقها لماذا؟ لماذا خلق السماوات والارض؟ ما الغرض؟ قال خلقها بالحق - [00:17:39](#)

ليقيم العدل ويعطي كل ذي حق حقه. ما خلقها عبثا قال سبحانه وتعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلا. ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين. ما خلق للعب والباطن - [00:17:57](#)

خلقها بالحق خلق السماوات والارض ملتبسة بالحق يعني لا لا يفارقها الحق. قال ثم عاد للانسان لما ذكر ان الذي خلق الانسان هو الله عاد وزادك في خلقك ما هو؟ قال وصوركم. شف هذي زيادة في الخلق - [00:18:14](#)

ما الفرق بين الخلق والتصوير نقول الخلق هو ايجاد الانسان. ايجاده زين؟ ايجاده نطفة علقة مضغة المضغة قطعة اللحم ثم بعد ذلك يصوره سبحانه وتعالى يشكله يجعل له رأسا يجعل له يدين يجعل له رجلين يكمله - [00:18:34](#)

بكل ما يحتاج اليه هذا الانسان عيين انف اذنين ونحوها. قال شف قال خلقكم خلق لما قال خلقكم قال وصوركم ولم يصوركم هكذا كتصوير الحيوانات لا احسن صوركم خلق الانسان في احسن صورة - [00:18:57](#)

باحسن هيئة واحسن صورة قال قال وصوركم فاحسن صوركم فاحسن صوركم. طيب انت لما تسمع ان الله خلقك وان الله هو الذي صورك. وتعلم ان الله خلق السماوات والارض. ما الغاية - [00:19:16](#)

ما الهدف؟ قال واليه المصير. يعني الله لم لم يخلقك عبثا تمشي في هذه الدنيا وتأكل وتشرب وتنام. لا خلقك للعبادة. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ثم انه لا اذا خلقك - [00:19:33](#)

عبادة سيحاسبك هيتحاسب على كل حركاتك. تعمل خير تجازي به اضعاف مضاعفة. تعمل الشر تجازي به. ما ما تركك الله قد جعل ملائكة تحاسب وتكتب ما ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - [00:19:49](#)

ولذلك قال فاحسن صوركم واليه المصير ثم زادك ايضا كل هذا تبجيل وتمجيد وتحميد وتعظيم لله عز وجل شف هذه الايات تحرك في القلوب عظيمة الله سبحانه تعال كيف الناس يغفلون عن هذا الشيء - [00:20:10](#)

قال سبحانه وتعالى في سعة علمه قال يعلم ما في السماوات والارض السماوات على ساعتها يعلم الله ما فيها. كل حركة في السماوات والارض يعلمها الله سبحانه ويعلم كل حركة في الارض. قال يعلم السماوات والارض وزيادة. قال ويعلم انتم يعلم ما تسرونه انتم وما - [00:20:28](#)

هذا الانسان ما يسره في نفسه بحيث انه لا يعلم عنه غيره الله يعلم وما يجهر به ويعلنه امام الناس الله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء. هذا كل هذا يربي في نفسك - [00:20:49](#)

التربية الحسنة والسلوك الطيب بحيث انك لا تتكلم الا بخير ولا تتكلم بالشر. ولا تعمل الشر وتبتعد عن كل ما نهاك الله عنه. وكل ما يغضب الله عز وجل تتركه وتقبل على الخير - [00:21:06](#)

تسارع في وجوه الخير لانك تعلم ماذا؟ ان الله يعلم ما يسر الانسان وما يعلمه. ثم قال زيادة على ذلك والله عليم بذات الصدور حتى القلوب التي داخل الصدور الانسان قد لا يعلم ما في قلبه الله يعلمه سبحانه وتعالى. الله يعلمه - [00:21:21](#)

ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. قال شف قال هنا والله عليم بذات الصدور. شف هذه الايات التي استمعنا لها بيان اول ان السماوات

والسماوات كلها والاراضي كلها تسبح لله - [00:21:42](#)

لماذا؟ لان له الملك وله الحمد. وله القدرة على كل شية قدير. ثم بين مظاهر قدرته انه خلق الانسان وجعله مؤمنا وجعله وخلق السماوات والارض وصور هذا الانسان باحسن صورة حتى يشكر الله. وحتى يحمد الله وحتى يعبد الله. ثم سعة علم الله سبحانه وتعالى. شف - [00:21:58](#)

ملك خلق علم قدرة بصير مطلع عالم كل هذه تبعث في الانسان مراقبة الله وتبعث الانسان ان يسلك طريق النجاة. شف ثم سبحانه وتعالى يذكر هؤلاء الكفار بانهم ما خلقوا عبثا - [00:22:19](#)

اسمع ماذا يقول يقول الم يأتكم ايها الكفار المعاندون؟ الم يأتكم نبأ الذين كفروا من قبل؟ ما جاءكم اخبار الامم الماضية؟ ما هي اخبار الامم الماضية اخبار قوم نوح وعاد وثمود وغيرهم من الأمم الماضية ماذا صنع الله بهم؟ قال الم يأتكم لولا - [00:22:41](#) والذين كفروا من قبل فذاقوا وبال امرهم ذاقوا عقوبة امرهم. ما هي العقوبة التي اصابتهم؟ اغرق الله قوم نوح واهلك عادا بالصيحة واهلك عادا بالريح واثمود بالصيحة واغرق فرعون وملأه في البحر. وعذاب انواع انواع العذاب. وقوم - [00:23:01](#)

لوط قلب عليهم ديارهم واتبعهم بالحجارة. هذي انواع العذاب التي عذب الله بها هؤلاء المعاندين. قال الم يأتكم نبأ الذين من قبل فذاقوا وبال امرهم في الدنيا عجل الله لهم العقوبة في الدنيا - [00:23:24](#) ولا تظن ان الامر انتهى. لا وفي الاخرة قال ولهم عذاب اليم. العذاب في الاخرة ينتظرهم لماذا عذبهم الله ما السبب؟ هكذا عذبهم الله فيه سبب. اسمع ذلك بانه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات. تأتيهم - [00:23:42](#)

رسلهم بالبين جاء الله ارسل اليهم الرسل بالبينات والحجج والادلة كلها معهم ادلتهم معهم حججهم. ويدعون وكل كل رسول يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فيهم رسل بالبينات - [00:24:02](#) فماذا قالوا؟ قالوا ابشر يهدوننا؟ شف التكبر بشر يهدوننا لماذا الله لا ينزل علينا ملائكة؟ كيف يأتينا بشر؟ منا نعرفه ويعرفنا يهدينا؟ ما ما تنازل له ولا نتواضع له ولا نتقبل منه. لو جاء - [00:24:20](#)

ثم ملائكة ما تقبلتموها. البشر منكم وفيكم تعرفونهم. محمد صلى الله عليه وسلم عاش بين ظهراي اهل مكة اربعين سنة يعرفونه معرفة تامة ويسمونه الصادق الامين. فلما جاءهم بالحق قالوا مجنون كذاب يفترى على الله - [00:24:36](#) كاهن بدأوا يتهمون باتهامات وحاربوه يعني كيف كيف موافقهم؟ قالوا هنا فقالوا ابشر يهدوننا؟ فكفروا كفروا برسالات الله وتولوا اعرضوا واستغنى الله. الله غني عنهم وعن عبادتهم. واستغنى الله والله غني حميد. غني سبحانه وتعالى - [00:24:56](#)

عن عبادة الخلق لو اجتمع كلهم في صعيد واحد وعبدوا ربهم حق العبادة الله غني عنهم. ولو كفروا جميعا الله غني عنهم انما هي كما جاء في الحديث هذه لكم والطاعات لكم وفيها لكم واجوركم لكم. من ومن عرف - [00:25:19](#) الله وامن وصدق فله حقه. ومن كفر فعليه عليه وزره. قال والله غني حميد. شف لما يأتي اسم الغني يأتي معه الحميد. لماذا ما السر ما اتى هكذا عبثا الغني الذي سبحانه يغني خلقه ولو كانوا كفارا ويرزقهم هو الغني الذي يحمده على غناه تحمده كل - [00:25:39](#)

مخلوقات تجد بعض الناس من المخلوقين من هو غني وبخيل. غني لا ينفع ولا نفسه ولا ينفع ولا اسرته. هذا ليس مغني لا يسمى غنيا حميدة ما تحمده الاسرة بل تذمه ولا يحمده الناس. الله لا غني وواسع العطاء ويعطي ويحمده الخلق كلهم - [00:26:05](#) ثم يذكر سبحانه وتعالى هنا موقف المشركين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم انهم يكفرون باليوم الاخر ويكفرون بالبعث ويقولون اين متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون؟ هذا مستحيل كيف نبعث؟ ونحن اصبحنا تراب - [00:26:28](#)

كيف نبعث فرد الله عليهم واثبت انه قادر على ان يبعثهم قال انما هي زجرة واحدة فاذا هم قيام ينظرون القضية مهيب قضية بايدىكم يقول ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة - [00:26:45](#) قال الله عز وجل هنا زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا زعم يعني يظن هؤلاء الكفار انهم لن يبعثوا والزعم هنا زعم باطن كاذب. قال صلى الله عليه وسلم زعموا بئس مطية الكاذب. يعني كلمة زعم - [00:27:00](#)

الزعم دليل على بطلان. ودليل على انه ليس على حق. قال شف قال زعم الذين كفروا. زعمهم ماذا؟ قال ان لن يبعثوا يقول يزعمون

ويدعون ويكذبون انهم لن يبعثوا اذا ماتوا لن يبعثوا - [00:27:21](#)

قال الله عز وجل قل لهم ورد عليهم. قل بلى والله لتبعثون. بلى. شف قال قل بلى وربى يعنى والله تبعثن من قبوركم وتخرجون من قبوركم كما قال سبحانه وتعالى - [00:27:37](#)

ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون. بسرعة فقل بلى وربى لتبعثن. وليست قضية انك تبعث وانتهى الامر. لا. لتبعثن ثم لتنبؤن تخبرون بكل كل اعمالكم التي عملتموها ستخبرون بها. قال ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. لا -

[00:27:54](#)

انه في صعوبة كيف يبعث الله الاولين والآخرين منذ ادم الى اخر الخلق يبعثون وهم اصبحوا في اناس هلكوا في البحار واكلتهم الحيتان في بطونها وفي ناس اكلتهم السباع في بطونها وفي ناس احترقوا وفي وفي وهات من الحوادث ويظن يقولون كيف يبعثهم الله - [00:28:22](#)

من وين يأتي يأتي بهم؟ وهم في بطون السباع وبتون الحيتان نقول الله قادر سبحانه وتعالى لا يعجزه الذي خلقه قادر على ان يبعثه الذي خلقه الخلق الاول قادر على ان يبعث. لما جاء المشرك المعاند للنبي صلى الله عليه وسلم معه عظم في يده يفته - [00:28:46](#)

يقول يا محمد تزعم ان الله يبعث هذا قالوا ان صلى الله عليه وسلم يميئك الله ثم يبعثك ثم يدخلك النار وقال الله عز وجل فيه

وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم - [00:29:06](#)

قال الله عز وجل يحييها الذي انشأها اول مرة. الذي اوجدها اول مرة. من الذي اوجدك؟ انت قبل لو نقول لك مثلا قبل ستين سبعين الى مئة سنة ما انت موجود على الارض - [00:29:22](#)

ولا احد يعرفك من الذي اوجدك وخلقك وجعلك تمشي في على هذه الارض عند الله سبحانه وتعالى. الذي خلقك قادر على ان يعيد خلقك مرة مرة اخرى قال والبلاء وربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. لا تظن ان في صعوبة على الله شيء -

[00:29:34](#)

على الله يسير. لكن الكلام النتيجة هذي الان تأتيك النتيجة. النتيجة تأتيك الان ما هي؟ قال فامنوا هذا الذي يجب عليك. فامنوا

وصدقوا بما جاءكم عن الله. فامنوا بالله ورسوله الذي ارسله الله. والنور الذي انزلنا - [00:29:55](#)

ما هو القرآن؟ سماه ماذا؟ سماه نورا. لماذا؟ لانه ينير القلب بالطاعة وينير الطريق لك وينير لك الصراط المستقيم. القرآن نور كل ما تكثر من قراءته ينير لك الطريق استعن بالله واكثر من قراءة القرآن وتدبره وتعلمه وعش معه وعش معه. يقول صلى الله عليه وسلم

- [00:30:13](#)

يأتي القرآن يوم القيامة شفيعا لمن لاصحابه ما قال شفيعا للناس ولا للمؤمنين لا اصحاب من هم اصحابه؟ الذين الذين يلزمون القرآن في الليل والنهار لا يد هؤلاء لا يتركونه ابدا - [00:30:40](#)

قال والنور الذي انزلنا والله بما تعملون خبير. امنوا والله خبير باعمالكم. مطلع عليكم. ثم ذكرهم بهذا اليوم الذي يكفر به الكفار قال يوم يجمعكم ليوم الجمع يوم القيامة يجمع الله فيه الاولين والآخرين. قال ذلك يوم التغابن مثل ما ذكرنا. يقبل هؤلاء الكفار على على

- [00:30:55](#)

ما كانوا يتمنون. ذهبوا خسروا خسارة عظيمة غبنوا. كيف لكم مقاعد في الجنة؟ على سرر متقابلين خسرتوها وذهبتهم الى النار هذه هي الخسارة العظيمة يوم التغابن قال الله سبحانه وتعالى ومن يؤمن بالله - [00:31:20](#)

ويعمل صالحا هذا الشرط الشرط له جزاء. من يؤمن بالله يصدق بقلبه ويعمل بجوارح الاعمال الصالحة. قال الله عز وجل شف ثمرة الطاعة الطاعة لك انت ليست لله. قال سبحانه وتعالى يكفر عنه سيئاته. اول امر يمحو عنه كل سيئاته - [00:31:36](#)

اذا امنتم ايماننا حقيقيا وعملت الاعمال الصالحة اعلم ان الله سبحانه وتعالى يزيل عن كل ما حصل منك من تقصير ومن ذنوب

المعاصي كفر عنه قال كفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار. وعد من الله انه يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا - [00:31:59](#)

لا لا يخرجون منها ابدا ولا يبغون عنها حولا ذلك الفوز العظيم تجد احسن من هذا الكلام تؤمن بالله تعمل الصالحات تكفر عنك السيئات ويدخلك جنات تجري من تحتها الانهار هذا فضل عظيم من الله سبحانه وتعالى. لكن - [00:32:23](#)

تجد من الناس من لا يقبل هذا الشيء. ولذلك توعدده الله قال والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يقول الذين كفروا ولم يؤمنوا ولم يقبلوا رسالة ربهم. وكذبوا بايات الله الدالة على صدق الرسل. اولئك اصحاب النار. توعددهم - [00:32:41](#)

من عذاب الشديد. اصحاب النار يعني ملازمون لها اصحاب ما يفارقونها. خالدون فيها زيادة على ذلك وبئس المصير. بئس المرجع وبئس الذي ينتظرهم والذي ينتظرهم. طيب بقي في السورة يعني ايات كثيرة لعلنا نقف عند هذا القدر - [00:33:04](#)

ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:33:24](#)

وما انا من المشركين - [00:33:43](#)